

جمعية أمسية مصر (التربية عن طريق الفن)  
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤  
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

" إستحداث مشغولات فنية مستوحاه من أعمال رينيه لاليك "

## The Creation of Handicrafts Derived from Rene' Lalique Works

إعداد

د/ وسام سعيد محمد عارف

دكتوراه التربية النوعية فى التربية الفنية – كلية التربية النوعية -  
جامعة الأسكندرية

## مقدمة :

الفن وسيلة من وسائل تصور العالم وهو أداة للتعبير عنه بصرياً ، وهو الإحساس والتعبير بواسطة الأداة لتغيير شكل تلك الخامات الصماء إلى شكل جديد يتسم بالجمال الفني ، والفنان هو ذلك الشخص القادر على التعبير عن مدركاته البصرية وتحويلها إلى أشياء مادية ، تتصف بالجمال ، وتغلبه الرغبة في ممارسة ذلك النشاط الفني باستمرار .

ولقد تطور الفن في اتجاهات مختلفة فكان ذلك دليل على تطور المجتمعات الإنسانية ، الذي يعتبر سمة من سمات الجنس البشري ، ولنا أن نقول أن الإنسان في أثناء بنائه للحضارة والتقدم العلمي والثقافي لم يغفل عن الفن ، فكان ذلك هو الأثر الفني الباقي والدليل على النمو الإجتماعي منذ البداية لحضارة الإنسان ، ولكن ما ان حل القرن التاسع عشر حتى بدأ الفن يتحرر من القيود الإجتماعية المفروضة عليه ، والتي أحس الفنانون بأنها تعيق حريتهم وتفكيرهم وكيانهم الفني الخاص

ومع هذا التحرر نجد أن الفن تعددت أشكاله ومظاهره ، وما تزال عجلة الفن تدور و تاريخ الفن يسجل ما يطلع به هذا العصر من ممارسات فنية مختلفة ، فالحركة التشكيلية قد مرت بفترات تغير كثيرة سواء كانت مرتبطة بالفكر أم بالأسلوب الأدائي أم بالتقنيات والخامات ، وكان هذا التغير دائماً مصاحباً للتغير في مقومات المجتمع الحضارية .

" وهذا التغير أدى إلى تعدد الحركات و الطرز والاتجاهات الفنية منذ نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين تبعا لرؤى كل فنان وتبعا لمحاولاتهم المستمرة للخروج من الأشكال التقليدية للتطبيقات الفنية سواء ما هو جمالي فيها أو وظيفي ، حيث أنتشرت الثورة الصناعية و أصبح من اللازم انتاج كمى من المشغولات الصناعية التي تقابل احتياجات المجتمع حيث ظهرت بعض الإتجاهات الفنية التي تميزت بفكر وفلسفة خاصة في تناول الرؤى الفنية للمنتجات المختلفة والتي تنوعت أشكالها حسب الإستخدام الوظيفي لها " (1) ، وما لها من أساليب فنية متنوعة متعلقة بالخامات وتولييفها وتركيبها وتوظيفها من أجل التوصل لعمل فني ، فهناك ترابط بين الإتجاهات والمدارس الفنية وبين المشغولة الفنية حيث قام العديد من فناني المشغولات الفنية الإستلهام من الإتجاهات الفنية من أجل صياغة منتج فني قائم على توليف الخامات وتركيبها مع

(1) إيمان محمد وجدى عزت (٢٠٠٣): توظيف الجلود الطبيعية النصف شفافة في مجال الأشغال الفنية كوحدات إضاءة مبتكرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٨٢/٨٣ .

وضع فى الإعتبار الأسس والقواعد مع تواجد روح الإتجاه مع فكر جديد يتسم بالإبداع والإختلاف .

مثل أسطورة الحلى الفنان رينيه لاليك Rene' Lalique الذى استلهم اعماله من مدرسة الفن الجديد Art nouveau الذى اشتهر بتصميماته لمشغولات الحلى ومهارته فى استخدام الخامات المختلفة والمتنوعة ومدى تناسبها مع التصميم حيث يعتبر هذا العصر من أزهى فترات تصميم الحلى .

#### مشكلة البحث :

تبين أن تناول أعمال الفنان رينيه لاليك بالدراسة والتحليل واعتباره منطلقاً تشكيمياً يمكن من خلاله التوصل إلى العديد من الحلول والأبعاد الجمالية التى تثرى مجال المشغولات الفنية بما يسهم فى تعميق رؤية فنية لإستحداث مشغولات فنية ، لذا يمكن أن نحدد مشكلة البحث فى الآتى :

- كيف يمكن الإفادة من أعمال الفنان رينيه لاليك لإستحداث مشغولات فنية ؟

#### أهمية البحث :

- الكشف عن رؤى فنية جديدة مستوحاه من أعمال رينيه لاليك والإستفادة منها فى تحقيق صياغات تشكيلية مستحدثة للمشغولة الفنية .

#### أهداف البحث :

- تساعد هذه الدراسة على إضافة مدخل جديد لإستحداث مشغولات فنية ذات جوانب تشكيلية مختلفة .

#### فروض البحث :

- أنه يمكن استحداث مشغولات حلى فى ضوء الاستلهام من اعمال رينيه لاليك Rene' Lalique ذات التأثيرات الجمالية .

#### حدود البحث :

- أثر مدرسة الفن الجديد Art Nouveau كإتجاه فنى على المشغولة الفنية.

- دراسة سمات وخصائص أعمال الفنان رينيه لاليك Rene' Lalique .
- تطبيقات بحثية ذاتية لعمل مجموعة من مشغولات الحلى مستوحاه من أعمال الفنان رينيه لاليك Rene' Lalique .

### منهجية البحث :

يتبع منهج البحث المنهج الوصفي التحليلي للإطار النظري والتجريبي للإطار العملي

أولاً : الإطار النظري :

- الفن الجديد وأثره على المشغولة الفنية :

الفن الجديد Art Nouveau هو أسلوب دولي من الفن والهندسة المعمارية والتصميم الذي بلغ الذروة في بداية القرن العشرين (١٨٨٠-١٩١٤) ويتميز بتصميماته المتجددة جداً، المتدفقة، وتصميمات ذات خطوط منحنية وأشكال الأزهار والأشكال المستوحاه من النباتات كما في شكل (١) ، فهي " رد فعل ثائر على الفن التقليدي الكلاسيكي ، فحملت فلسفتهم معاني من التحرر على شكل رموز تعود إلى فنون قديمة ذات قيم تشكيلية فتحت للفنان الأوروبي طريقاً للإبداع والإستلهام " (١).

ظهر اتجاه الفن الجديد كاتجاه تصميمي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين (١٨٩٤-١٩١٤) ، ولقد استمر تأثيره حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى أو بعدها بقليل ، وتعدّ هذه المدرسة آخر المدارس الفنية العظيمة التي اكتسحت أوروبا، وسادت فيها دون منازع قبل أن تتعدد المدارس والفرق الفنية بعد الحرب العالمية الأولى بظهور الواقعيات، ومدارس الحداثة المختلفة، كالسريالية والتكعيبية وغيرها .

(١) Vol taaito & Asia minor(1959): Encyclopedia of world art,London,(xi),p.811.



شكل ( ١ )

- [http://barefootedcontessa.blogspot.com/2010\\_12\\_01\\_archive.html](http://barefootedcontessa.blogspot.com/2010_12_01_archive.html)

وقد نشأت " حركة الارت نوفو ( الفن الجديد ) فى بلجيكا على يد المعمارى هيكتور جيمار ، وتميزت تصميماتها بالحوية وعدم التماثل والإفراط فى استخدام الزخارف ، والخطوط المتموجة المنحنية والأشكال النباتية العضوية ، والإهتمام العام بالناحية الجمالية أكثر من الناحية الوظيفية " (١) .

فهو حركة تتميز " بالإسلوب المعمارى الإبداعى المميز ، الذى ظهر واختفى سريعاً ، عند إلتقاء القرن التاسع عشر مع العشرين ، لكنه قبل نكوصه واختفائه كان قد أشعل أوربا حيث اشتغل عليها معماريون عديدون من برشلونة وحتى موسكو ، ومن غلاسكو إلى روما ، ولقد سميت تسميات عديدة ارتوفو فى فرنسا وموديرن فى روسيا ، ويوغند ستيل فى ألمانيا Jugend Stile أما فى النمسا فهو سيزيسيون ستيل Sezessionstil ، وفى ايطاليا ستيل لبيرتى Liberty Stile ، وفى اسبانيا ارت نوفين ، لكنه مع هذا انطوى على مميزات محددة وواضحة من بينها الإهتمام بالخطوط المائلة والمناسيب المتباينة ، مع استعمال مواد جديدة كالزجاج الملون Stained Glass وتوظيف الفنون التشكيلية لتكون جزء لا يتجزأ من مفردات معالجة الواجهات " (٢) .

كما أن الفن الجديد قد تطور فى فرنسا فى الفترة ما بين عامى ١٨٩٥-١٩١٠ وانتشرت فى معظم دول اوروبا تحت مسميات عديدة ، ففى فرنسا عرفت باسم الفن الجديد Artnouveau ،

(١) [http://www.facebook.com/permalink.php?story\\_fbid=218920544845815&id](http://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=218920544845815&id)

(٢) <http://www.elaph.com/Web/Culture/2008/8/357461.htm>

وطراز ١٩٠٠ ، ومetro ، وقد أطلق عليها فى انجلترا اسم طراز موريس Morris style وطراز ياكنتج Yachting style ، وطراز جلاسكو Glasgow style وقد عرفت فى البلاد المتحدثة بالألمانية بطراز Jugend stil ، سيزن Sezession وطراز ليلين Lilien Stil ، وطراز ويلين Wellen style ، وطراز الحرية Liberty style .

ولقد مهدت حركة الفن الجديد إلى " عدة اتجاهات فنية ، كما كانت مثير لإتجاهات أخرى مضادة نظراً لإهتمامها بالعديد من التوجهات التى اقترن بعضها بفلسفة الأخذ من التراث كمدخل فنى أو بفلسفة التفاعل مع الطبيعة للأخذ من بيناتها المختلفة أو حتى المزوجة بين هاتين الفلسفتين كمنطلق فكرى انعكس داخل أعمالهم بصورة خيالية تارة وأخرى واقعية أو تعبيرية أو رمزية وفق نظم وتراكيب إنشائية لعبت فيها العلاقة بين الكليات والأجزاء دور فعال فى صياغة أعمالهم " (١) ، فقد كانت النواة الأولى لتوجيه النظر لفنون التراث ومزجه بالطبيعة كروية عضوية " (٢)

#### أ- حركة الفن الجديد و علاقتها بالإتجاه السيرىالى :

حيث أن الفن الجديد كحركة فنية قد صاغ فنانونها مفردات أعمالهم من غرائب الطبيعة ليستوحوا منها ويمزجوا بخيالهم مع أجزاء من عناصر أخرى طبيعية مكونة رؤية خيالية جديدة ذات تركيبات جديدة بطريقة مثيرة ، والسيرىالية Suralism كإتجاه تشكىلى اتخذ ذلك المفهوم واستمده من عالم الخيال والأحلام واللاشعور ، والتى تعتمد على استبعاد المنطقية والخروج عنها نظام واقعى إلى تصور خيالى .

#### ب- حركة الفن الجديد و علاقتها بالإتجاه التعبىرى :

حيث تتميز بدلالاتها التعبىرية التى انعكست على العديد من الأشكال الفنية ، وما كشفته من روابط جديدة بين عناصرها من حيث الخطوط وإيقاعاتها والألوان والخامات مما له أثره على نقل الشحنة الداخلية لكل فنان وإظهارها فى صورة فنية جديدة يتأثر بها الآخرون تأثيراً تعبىرياً ، وانطلاقاً من ذلك جاءت التعبىرية كإتجاه تظهر الانفعال وتبرزه فى صورة رموز وأشكال وقولب كان للخط واللون والخامة دور أساسى فيها ، وإن كانت " حركة الفن الجديد تتجه نحو

(١) ريهام محمد خليل على (٢٠٠٨) : الفكر الفلسفى لحركة الأرت نوفوفى الأعمال المعدنية والإفادة منه فى مجال المشروعات الصغيرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٣١٣ .

(٢) سهام أسعد عفيفى (١٩٩٢) : دراسة تجريبية لإستخدام تقنيات الصب والطرق لتنمية التفكير الإبتكارى فى تشكيل الحلى لطلاب كلية التربية الفنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ١٢٠ .

التعبير بفلسفة خاصة أساسها إبراز الجمال بإتجاه مستحدث مبتغاه وصف العناصر وصف دقيق لتنتقل دلالتها فى علاقات تكاملية داخل العمل وفق مضامين تحمل رؤى تعبيرية " (١)

#### ج- حركة الفن الجديد وعلاقتها بالإتجاه التجريدى :

استطاع فنانون حركة الفن الجديد البحث عن التجريد كقيمة فنية ونقلها بدقة للتحكم فى العلاقة بين الكل والجزء ، ذلك من خلال أعمال فنية اهتمت بالتفاصيل الداخلية للعناصر ، كما أسهمت الحركة بافكارها الفنية إلى التجريدية وخاصة التجريدية العضوية التى استمدت عناصرها من الطبيعة ، والتجريدية الخطية.

إلا أن الإتجاه التجريدى توجه إلى الحذف والتلخيص للعناصر مع التأكيد على الأصل والكيان الرئيسى بحيث يمكن الإحتفاظ بروح الأصل والتقارب فى الهيئة التى توحى بالطبيعة دون التطابق .

#### د- حركة الفن الجديد وعلاقتها بالإتجاه التكعيبي :

يعتمد الإتجاه التكعيبي على تركيبات العناصر معتمدة فى ذلك على نظم التشكيل وقوانين ونظريات تهتم بعمليات النسب الرياضية .

كذلك حركة الفن الجديد أكدت على إحكام البناء والتنسيق بين عناصر العمل وفق نظم وتركيبات إنشائية وتكوين كلى تبرزه مجموعة الأشكال المتلاحمة المستمدة أغلبها من الإحتكاك بالطبيعة ومعالجة مفرداتها بإسلوب فنى متألف ومنسجم يعمل على أسس هندسية .

#### سمات الفن الجديد ( الأرت نوفو):

١- الديناميكا، والأشكال المتموجة، والخطوط المتدفقة ، وبالاقواس المختلفة ، والخطوط ذات

الإيقاعات المتغيرة

٢- استعمال القطوع الزائدة والقطوع المكافئة . لتبدو القوالب التقليدية كأنما دبّت فيها الحياة

ونمت من أشكال النباتات .

٣- استعمال فناني الأرت نوفو مواد جديدة ، سطوح مميكنة ، ووظفوها فى خدمة التصميم .

٤- كما يتميز الفن الجديد بحرية الخطوط وانحناءاتها .

٥- الإكثار من استعمال درجات اللون الأحمر والتركيز الخاص على اللونين الذهبى والأزرق .

(١) أنصاف الرضى(١٩٩٥): علم الجمال بين الفلسفة والإبداع ، دار الفكر ، بيروت ، ص ١٧٢ .

٦- استعمال الفنانون لأشكال الزهور والأوراق النباتية والطيور في الزخرفة .

٧- وصول الفن الجديد لأبعاد غير مطروقة في العمارة ، مثل استعمال الأقواس ، ونبذ الزوايا

القائمة التي استبدلت بالأقواس الصغيرة والانحناءات اللينة والزوايا المنفرجة .

٨- استخدم فناني مدرسة الفن الجديد الأشكال الخرافية والوحوش المستوحاه من الخيال والزهور والورود والنباتات المختلفة ومرجريت زهرة اللؤلؤ والقمح -الشعير - غلال نباتات متسلقة والبوكهنتس - السحلية - الطحالب - الثعابين - الفراشات - خنافس - الطاووس - القنفذ - المناظر الطبيعية مثل البحر والسفن والمراكب والصبية (فتاة جميلة شابة) - ملامح الوجه البرئ - وخصلات الشعر - أشكال آدمية مجردة كل ذلك يفسر أسلوب المدرسة

وظهرت سمات ومميزات المدرسة في أسلوب تصميمات المجوهرات الجديد التي رسمت في تلك الفترة حيث جمعوا بين الأحجار الكريمة والماس واللؤلؤ والجواهر الكاملة وأنصاف الجواهر الملونة من العقيق بألوان الأبيض والأخضر والبنى والأسود، عقيق يمانى، الزركون، حجر الأوبال، توباز، اليشم، التراكواز، الزمرد، اماتيسيت، الفضة، الذهب.

واستخدموا بجانب الخامات الغالية بعض الخامات الرخيصة وسهلة التداول مثل الأحجار المصنعة والمطلية وخامات العظم والعاج والقرون وقشور السلحفاة والزجاج الملون “ . ولقد نحتوا التصميمات على هذه الخامات مع طليها بالفضة أو الذهب حسب ما يرى الفنان وأحيانا كانوا يتركون الخامة بطبيعتها مع عمل تفرغ لبعض الأجزاء وإضافة أجزاء أخرى مع استخدام طرق الصب والنحت فى الخامة.” وتأتى أهمية الحركة الجديدة فى إحياء فن الطلى بالمينا وتنوعت تصميمات الحلى بين البساطة والتعقيد والمبالغة أحيانا .

لذا نرى أن فناني الفن الجديد قد استطاعوا ابتكار طرزا جمالية وفنية تتميز بالبساطة وكثرة استخدام العناصر الطبيعية والمجردة من نباتات وزهور وحيوانات وطيور إلى جانب استخدام الخطوط الإنسيابية الرقيقة فى تداخلات فنية ، وأن هناك ثمة تفاعل يحدث بين الحركات الفنية سواء تفاعل إيجابى يتوافق مع الحركة الفنية التى تسبقه أو مضاد عنها .



## أسطورة الحلى الفنان رينيه لاليك (1860 - 1945) Rene Lalique :

ولقد احدث الفن الجديد ثورة جمالية غيرت من مفاهيم صياغات التشكيل الفنى للحلى وساهمت فى خلق طراز جديد مميز خلال تلك الفترة التى ظهرت آثاره على العديد من مصممي الحلى ، لذا نجد أن بعض الفنانين قد اتجهوا لأسلوب الارث نوفو فى مشغولات الحلى مثل أسطورة الحلى الفنان رينيه لاليك (1860 - 1945) Rene Lalique ، " فهو من أهم مصممي مدرسة الفن الجديد حيث اشتهر بتصميماته فى الحلى، ومهارته فى استخدام الخامات المختلفة والمتنوعة وتعتبر أزهى فترات تصميم الحلى . ولقد امتازت أعمال لاليك بجموح الخيال والتعقيد ، ولقد طوع الطبيعة واستخدم الأحجار الكريمة مع المعادن كما استخدم أشكال النباتات الزخرفية ذات الثلاثة أبعاد ، واستخدم أشكالاً مستمدة من الحشرات مع النباتات بصورة تجريدية حرة ، كما فى شكل ( ٢ ) ، كما يراعى اختيار الخامة التى تتناسب مع التصميم ذات الألوان الرقيقة ، كما فى شكل ( ٣ ) ، شكل ( ٤ ) ، شكل ( ٥ ) حيث يعتبر لاليك الوحيد الذى يقارن بعصر النهضة لرقعة وجمال تصميماته .

حيث قدم لاليك مجموعة من أمشاط ودبابيس الشعر من خامات مختلفة مستوحى من أوراق الشجر والطحالب والشعب المرجانية واجنحة الطيور ووجه المرأة والفراشات والنحل بأسلوب التفرغ والصب والسلك والزنكوغراف المينا وتركيب الأحجار الكريمة بها ليونة فى الحركة ويتضح فيها دور الخطوط اللينة المنحنية وعلاقتها ببعضها البعض ومن حيث تشابكها وتداخلها وما حصرتة من فراغ أكد التفرجات والأشكال الناشئة عنها الى جانب الاهتمام بالثراء اللوني الذى اظهر قدرة المصمم على استثمار العديد من الخامات فى المشغولة المعدنية الواحدة كذلك تناسب حجم المشغولة لوظيفتها والتنوع الموجود بداخل كل قطعة .



شكل ( ٢ )

[http://en.wikipedia.org/wiki/File:Cigales\\_Lalique\\_Mus%C3%A9\\_Gulbenkian.jpg](http://en.wikipedia.org/wiki/File:Cigales_Lalique_Mus%C3%A9_Gulbenkian.jpg) -



شكل ( ٣ )

Hair comb with ivy leaves -

1902–1903. René Lalique (French, 1860–1945). Gold, enamel, sapphire, and horn

<http://www.boston.com/lifestyle/fashion/gallery/17nouveau?pg=4> -



شكل ( ٥ )



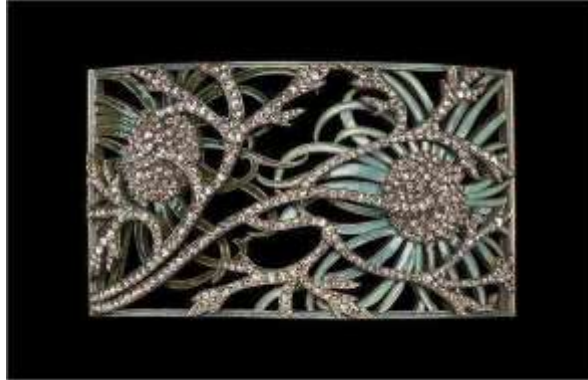
شكل ( ٤ )

من أعمال الفنان رينيه لاليك

<http://barefootedcontessa.blogspot.com> -

وينتمى لاليك إلى مدرسة الفن الجديد Art Nouveau التي تعتبر اسلوباً تحويلياً ونمطاً جديداً  
لأشكال فن تصميم الحلى ، كما في شكل ( ٦ ) ، فقد كانت المقدمة الأولى لبداية حركة حديثة

فى بداية القرن العشرين ، تمكنت منذ نشأتها من تحقيق طراز تصميمياً زخرفياً جديداً ، متحولاً من القواعد التصميمية التقليدية .



شكل ( ٦ )

- a floral motif

- , 1899–1901. René Lalique (French, 1860–1945). Gold, enamel, and diamond.

- <http://www.boston.com/lifestyle/fashion/gallery/17nouveau?pg=14>

فعندما استنفد الفن في القرن التاسع عشر منابع الإلهام التصميمية ، مما أدى إلى التقليد والتكرار لهذه الطرز الأوروبية ، فكان لابد لفناني حركة الفن الجديد من البحث عن منابع إلهام أخرى لتصميماتهم الحديثة لخلق روح التجديد في إنتاجهم الفني .

كما ظهر ولع لالايك بالطبيعة والريف الفرنسي واستلهم منها ( قوس قزح ، الفنون المعمارية التي كانت قائمة على عناصر نبات الأكنيس والأرابيسك والفتونات .

ويمكن تحديد سبعة سمات أساسية لحلى رينيه لالايك :

١- اللجوء المباشر إلى الطبيعة :

تميزت مجوهرات لالايك بأن العناصر المستخدمة لم تكن مشتقة من الوحدات الزخرفية التاريخية كما كان متبعاً ولكنها مستعارة مباشرة من الطبيعة كالورود والزهور ونباتات الزينة وزهور السوسن وأوراق الشجر المجردة العريضة الطبيعية وأفرع النباتات والبراعم والخطوط المموجة بالإضافة إلى الأشكال الإنسيابية التي تؤثر على الشكل العام ، مع استخدام أشكال الحيوانات والطيور المختلفة .

## ٢- الإيقاع :

تميزت مجوهرات لاليك بالمهارة والدقة في إبراز إيقاعات العلاقات المتناغمة بين التفريعات النباتية والعناصر الطبيعية المحورة ، كأشكال الزهور والطيور والريش والأصداف والقواقع والأشجار والحيوانات وشعر المرأة والإنسان .

## ٣- الخط :

تميزت مجوهرات لاليك بليونته الخطوط وتداخلها وتضارفاها والعناية بالتفاصيل الدقيقة والمهارة ومرونة الخطوط ودورانها برشاقة في وحدة عامة مما يوضح الحركة الديناميكية .

## ٤- الخامات :

استخدم خامات تعكس الإحساس إلى جانب أهمية الرمز في اختيار العناصر وعلاقتها ببعضها البعض والاتجاه إلى السطوح المصقولة والشفافة ونصف الشفافة لتحقيق الشاعرية من خلال التأثيرات الضوئية على العمل الزخرفي وتأكيد انسيابية الشكل والتتابع في اتجاه التشكيل الزخرفي ، وقد أضيفت خامة البرونز متصدرة في أعمال الفن الجديد .

## ٥- النباتات :

درس لاليك النباتات وتشريحها وبنائها بعناية وعمق ثم دمجها ببراعة في التصميم .

## ٦- الألوان :

استخدم اللون بدرجاته وذلك بغرض إعطائه صفة الطبيعة والتجسيم للأشكال

## ٧- الوظيفية :

نشأت الوظيفية بإعتبارها نظرية ترجع إلى القرن التاسع عشر ، ولقد عرفت في العصر الحديث على إنها :

أ- الأشياء تصنع أصلا لأغراض عملية تؤديها .

ب- شكل الأشياء نابع من الأغراض المقصودة " <sup>(١)</sup> .

<sup>(١)</sup><http://www.Fenon.com/rene-lalique>



<http://www.britannica.com/biography/Rene-Lalique>

Art Nouveau Artists, Lalique Jewelry



Art Nouveau Artists, Lalique Jewelry

<https://www.pinterest.com/pin/400609329325539080>

لاليك اعتمد على الخيال الذي سمح بوجود موضوعات تعتبر جديدة اتسمت بالخيال المتدفق والجمع بين العديد من المتناقضات في آن واحد فالتكوين يمثل جزء من جسد امرأة لهما جناحين

من الفراشات. هنا نرى خيال الفنان من خلال معالجته الزخرفية التي أضافت إلى جسد المرأة خاصية جديدة لا تتصف بها وهي الجناحين ثم أضاف ذراعين مثل أرجل الحيوانات المتوحشة مع تكملة جسد المرأة بجزء من جسد الحيوانات الحشرية نجد أن جميع أصناف الحياة البشرية في شخصية واحدة ومن ثم نجد أن مفهوم الخيال ابتعد عن الالتزام للطبيعة واتجه الى التحوير والاختزال والإضافة والتركيب ويساعد هنا شفافية المينا مع استخدام الذهب وقطع الماس وصب جسد المرأة مع الأسلاك



<https://www.pinterest.com/pin/400609329325539080>

لاليك يعشق الثعابين نجد الفنان اتجه هنا الى الرسم من الطبيعة حيث استوحى من شكل الثعابين الطبيعي ولم يجردها واتخذ منها تكوينا يجمع تسع ثعابين سامة ملتوية مع بعض ومتشابكة بطريقة بها ليونة ومرونة وفيها تماثل وتكرار وتوضح لنا استعمال الأشكال الحيوانية بكثرة والحجم واحد لم يتغير وأشكال الأحجار السائلة من فم الثعبان كأنها السم ويحس المشاهد بان الموسيقى تعزف والثعابين ترقص عليها وهي ملتفة حول بعض في تناغم جميل كذلك جسد الثعبان به تفاصيل بطريقة الزنكوغراف كما في شكل الثعابين تدرجات كذلك في صفوف الأحجار من سميك الى اصغر لتوضح لنا تراكب الأشكال مع بعضها.



[/https://www.pinterest.com/pin/400609329325539080](https://www.pinterest.com/pin/400609329325539080)

### ثانياً : الإطار العملي :

خلال العصر الحديث أصبحت قدرة الفنان الإبداعية تظهر من خلال محاولته في الكشف عن خامات جديدة ، وإيجاد حلول وتكوينات وعلاقات تشكيلية مبتكرة ، حيث إن الخامات التقليدية تعمل على إظهار قدرات فنية محددة ، ولكي يتيسر لممارس الأشغال الفنية حرية التعبير بصورة أكبر يجب الحصول على خامات جديدة غير تقليدية أو استحداث خامات جديدة ، والتعرف على إمكاناتها وأساليب تشكيلها مع الحفاظ على أصل الخامات .

فالتجريب في الخامات من الوسائل الهامة لصياغة المتطلبات الإبتكارية في الأعمال الفنية المعاصرة . التي تتميز بالحلول الغير تقليدية أو المألوفة ، فهناك العديد من الاتجاهات الفنية التي تبدو عليها ظاهرة الاستحداث ، والتي يصفها النقاد المعاصرون بأنها تجريبية ، بمعنى أنها تكشف عن جانب جديد للموضوع ، وهذا التجديد قد يحدث في الفكر أو الأسلوب أو الخامات ، ومما لا شك فيه ارتباط إبداع الفنان بالخامات التقليدية فقط وإنما أصبح لزاماً عليه أن يجدد ويطور من أسلوبه وأن يكتشف خامات جديدة ، وأثرها على الأشغال الفنية ومدى فاعليتها وطواعيتها وتفاعل الفنان معها ، فهي تركز على عمليات التجريب للوصول إلى حلول تشكيلية

مبتكرة تساعد على نمو التفكير والأداء الإبداعي والطلاقة التشكيلية من خلال عرض الجوانب الجمالية المختلفة .

ومن هنا اختلف مفهوم الأشغال الفنية في الفن الحديث ، فأصبح يتقبل مختلف الخامات والتقنيات ، التي من خلالها يمكن تحقيق المفاهيم والأفكار والقيم التعبيرية والتشكيلية ، وإعادة الصياغة للخامة في رؤية جديدة وإيجاد وظائف لها غير مألوفة .

وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج الإطار النظري تم القيام بتطبيقات ذاتية لمحاولة الكشف عن إمكانية حلول تشكيلية متعددة لإثراء مجال الأشغال الفنية والحلى من خلال البناء التصميمي لصياغات مستحدثة تعتمد على علاقات تشكيلية جمالية مستلهمة من أعمال الفنان رينيه لاليك لتصميم وتنفيذ عدد من مشغولات الحلى .

حيث تبين التنوع والثراء فى كثير من جوانب الرؤى الفنية والمعالجات التشكيلية فى أعمال الفنان رينيه لاليك ، هذا التنوع له قدر كبير من الأهمية حيث يعد بمثابة رصيد من الخبرة الفنية يمكن أن يسهم فى إثراء مجال مشغولات الحلى .

#### الأساس الفكرى لبناء التطبيقات :

يعتمد الأساس الفكرى على جانبين أساسيين وهما :

#### الجانب الأول :

يتعلق بالدراسة النظرية التي تم إلقاء الضوء عليها والتي ترتبط أيضا بإختبار صحة فرض البحث والتي شملت دراسة أعمال الفنان رينيه لاليك ، وايضا تحمل سمات فنية وأساليب تشكيلية يمكن أن تسهم فى إستحداث مشغولات الحلى .

وقد أتاحت الدراسة النظرية الفرصة للكشف عن السمات الفنية والقيم الجمالية لتلك الأعمال والتي يمكن أن تسهم فى إثراء مجال مشغولات الحلى .

#### الجانب الثانى :

يتعلق هذا الجانب بالتطبيقات العملية من البحث من خلال استخدام الاساليب الأدائية اليدوية لتنفيذ مشغولات الحلى مستوحاه من اعمال الفنان رينيه لاليك وما تتسم به من رقة الألوان وجمال التصميم .



## أهداف التطبيقات :

تم القيام بعمل مشغولات حلى فنية معاصرة مستحدثة مستلهمة من أعمال الفنان رينيه لاليك ، لذا كان من أهداف التطبيق الآتى :

- التأكيد على أهمية دراسة جماليات وسمات أعمال الفنان رينيه لاليك .
- فتح آفاق تشكيلية فى ضوء تعددية التشكيل للمشغولات والحلى القائمة على الموائمة بين الجوانب الجمالية والوظيفية لها
- يقوم التطبيق على مراعاة تنفيذ الأعمال بما يتناسب مع فكر وفلسفة التربية الفنية من خلال الاستلهام من أعمال الفنان رينيه لاليك وما تقوم عليه من أسس تشكيلية جمالية .

## تطبيقات بحثية

		التطبيق الأول
		
		
تصميم مستوحى من أعمال الفنان رينيه لاليك قائم على ليونة الخطوط وتداخلها وتضافرها ودورانها برشاقة في وحدة عامة الخامات : عجينة الفيمو – وحدة نحاسية – سلك نحاسى أحمر		

		<p>التطبيق الثاني</p>
		
<p>تصميم مستوحى من أعمال الفنان رينيه لاليك قائم على الخطوط الإنسيابية الرفيعة في تداخلات فنية الخامات : عجينة الفيمو – أسلاك نحاس اصفر</p>		
		<p>التطبيق الثالث</p>
		
<p>تصميم مستوحى من أعمال الفنان رينيه لاليك قائم على الخطوط المموجة والأشكال الإنسيابية المجردة الخامات : عجينة الفيمو – أسلاك نحاس اصفر</p>		

		<p>التطبيق الرابع</p>
		
		
<p>تصميم مستوحى من أعمال الفنان رينيه لاليك قائم على إبراز إيقاعات العلاقات المتناغمة بين التفريعات النباتية</p> <p>الخامات : غراء حيوانى- شريحة من قماش التل - أسلاك نحاس أحمر</p>		
		<p>التطبيق الخامس</p>
		
		
<p>تصميم مستوحى من أعمال الفنان رينيه لاليك قائم على ليونة الخطوط</p> <p>الخامات : عجينة الفيمو - أسلاك نحاس أحمر</p>		

## النتائج :

- ١- أمكن التوصل إلى تشكيلات فنية جديدة ومستحدثة مستمدة من أعمال الفنان رينيه لاليك وما يتضمنه من عناصر طبيعية وتحويرها دون تقليد للوصول إلى تصميمات مستحدثة تخدم المشغولة الفنية مع الإحتفاظ بروح هذا الفن .
- ٢- ابتكار تصميمات جديدة باستخدام خامات وأساليب مناسبة .
- ٣- الجمع بين الجانب الجمالى والوظيفى فى مشغولات الحلوى .

## التوصيات :

- ١- الإهتمام بالقيم الفنية والجمالية فى أعمال الفنان رينيه لاليك .
- ٢- الإفادة من نتائج البحث والتطبيقات من خلال استخدامه فى مشروعات إنتاجية .
- ٣- أن يتضمن تدريس الأشغال الفنية دراسات للتجارب الفنية الحديثة لتعميق رؤية الطلاب وتبصيرهم بالمفاهيم الفكرية .
- ٤- ضرورة تشجيع الطلاب على التجريب فى الفن من حيث الأساليب والإتجاهات الفنية والتشكيلية من حيث الخامات والقيم الفنية والسمات .

## المراجع :

### أولاً : المراجع العربية :

- ١- أنصاف الرضى (١٩٩٥) : علم الجمال بين الفلسفة والإبداع ، دار الفكر ، بيروت
- ٢- محسن عطية (١٩٩٥) : اتجاهات فى الفن الحديث ، دار المعارف ، القاهرة
- ٣- نبيل الحسينى (١٩٨٤) : الفن والتوافق الجمالى ، مؤسسة الشروق للنشر والترجمة ، القاهرة .

### ثانياً : الرسائل العلمية :

#### أ- رسائل الدكتوراه :

- ٤- ريهام محمد خليل على (٢٠٠٨) : الفكر الفلسفى لحركة الأرت نوفو فى الأعمال المعدنية والإفادة منه فى مجال المشروعات الصغيرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

٥- سهام أسعد عفيفي(١٩٩٢): دراسة تجريبية لإستخدام تقنيات الصب والطرق لتنمية التفكير الإبتكارى فى تشكيل الحلى لطلاب كلية التربية الفنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

ب- رسائل ماجستير :

٦- إيمان محمد وجدى عزت (٢٠٠٣): توظيف الجلود الطبيعية النصف شفافة فى مجال الأشغال الفنية كوحداث إضاءة مبتكرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

٧- دعاء محمد عبد الملك العايدى (٢٠٠٦): فكر الأرت نوفو والأرت ديكو فى تصميم الأثاث الحديث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

ثالثاً: المراجع الأجنبية :

٨ - Vol taaito & Asia minor(1959): Encyclopedia of world art,London,

رابعاً: مواقع الشبكة الدولية :

9- [http://barefootedcontessa.blogspot.com/2010\\_12\\_01\\_archive.ht](http://barefootedcontessa.blogspot.com/2010_12_01_archive.ht)

10-

[http://www.facebook.com/permalink.php?story\\_fbid=218920544845815&id](http://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=218920544845815&id)

١١ -<http://www.elaph.com/Web/Culture/2008/8/357461.htm>